وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ
وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ
واهية ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها جوانبها
ويحمل عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورة في يومئذ ثمانية
من الملائكة او من صفوفهم يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى
بالتاء والياء منكم خافية سر من السرائر فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول خطابا للجماعة الحاضرين هاؤم خذوا اقرأوا كتابيه
تنازع في هاؤم واقرأوا اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه
فهو في عيشة راضية مرضية في جنة عالية قطوفها ثمارها
دانية قريبة يتناولها القاعد والقائم والمضطجع فيقال لهم
كلوا واشربوا هنيا حال اي متهنين بما اسلفتم في الايام
الخالية الماضية في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها
اي الموتة في الدنيا كانت القاضية القاطعة لحياتي بان لا ابعث
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه توفي وضحتي وها كتابي
وحسابيه وماليه وسلطانية للسكت تنبث وقفا ووصلا
اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خذوه
خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم
النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا

بذراع

بذراع الملك فاسلكوه اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع
الفاء تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن بالله العظيم
ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم قريب
ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها
لا يأكله الا الخاطئون الكافرون فلا لا زايدة اقسم بما
تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق
انه اي القرآن لقول رسول كريم اي تاله رسالة عن الله تعالى وما
هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما
تذكرون بالتاء والياء في الفعلين ومن زايدة موكدة والمعنى
انهم امنوا بأشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيأ بل هو
تنزيل من رب العالمين ولو تقول اي النبي علينا بعض الاقاويل
بان قال عنا ما لم نقله لاخذنا منه عقابا باليمين بالقوة
والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل به
اذا انقطع مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم ما ومن زايدة
لتاكيد النفي ومنكم حال من احد عنه حاجزين ما نافين خبرها وجمع
لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي صلى الله
عليه وسلم اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه لتذكرة للمتقين
وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقرآن ومصدقين وانه

اي القرآن
ص